

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2277 @ الحلبيون الفقه والأدب وكان له شعر جيد فصيح ورسائل حسنة وكتب في صباه لسبكتكين مملوك أمير الجيوش الدزبري وكان ولاء مولاة قلعة حلب حين ملكها أعني سبكتكين وكان مولد أبي علي الحلبي بمعرة النعمان في حدود الأربعمئة قبلها وانتقل مع أبيه إلى حلب قرأ عليه الأدب جد أبي أبو غانم محمد بن هبة □ بن أبي جرادة والوزير أبو نصر بن النحاس وقرأ عليه الفقه والأصول أبو محمد عبد □ بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي وإياه عنى أبو محمد بقوله في القصيدة التي كتبها من القسطنطينية يعتب فيها أهله وأصدقاءه .

(وأقر السلام على الفقيه وقل له % وهو العتاد لدفع كل ملمة) .

(حاشاك أن تصف الوداد وأهله % ويكون حبك كله بالقوة) .

(ما كان ضرك لو بعثت تحية % وكتبت خمسة أسطر في رقعة) .

(أبعث هذا يخصب البستان % أو يزداد حسن الدار في السهلية) .

السهلية محلة من محال حلب كانت دار أبي علي بها والبستان هو بستان الميدان خارج باب قنسرين وكان قد مدح أبو علي بن المعلم سديد الدولة بن الرعباني بقصيدة حسنة أولها .

(دعاني فتلك الدار دار بعيدها % أراجع أشواقي لها وأعيدها) .

فكان ثواب أبي علي من سديد الدولة أن ينجز توقيعا من صاحب حلب معز الدولة ثمال بن صالح صاحب حلب ببستان الميدان هذا المذكور وأبيات الخفاجي أنشدنا إياها الخطيب أبو عبد الرحمن محمد بن هاشم بن أحمد بن هاشم قال أنشدني أبي هاشم قال أنشدني أبي أحمد قال أنشدني أبو محمد الخفاجي إن لم أكن سمعتها منه .

وقرأت بخط أبي البيان نبأ من محفوظ الأديب الدمشقي وذكر أنه نقله من